ما فعل بعد ذلك اليوم وفي المواهب اللدنية وكان عثمان قد جهز عيرا
الى الشام فقال يا رسول الله هذه مائتا بعير باقتابها واحلاسها ومائتا
اوقية فسمعته يقول لا يضر عثمان ما فعل بعد هذا روي عن قتادة
قال حمل عثمان في جيش العسرة على الف بعير وسبعين فرسا وعن
عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان بن عفان بالف دينار في كمه حين جهز
جيش العسرة فنثرها في حجره فقال ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم رواه
الترمذي وقال حديث غريب وعن عمر الفضائلي والملا في سيرته
كما ذكره الطبري في الرياض النضرة من حديث حذيفة بعث في جيش
العسرة عشرة الاف دينار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصبت
بين يديه فجعل يقول ويقلبها بيده ظهرا لبطن غفر الله لك يا عثمان
ما اسررت وما اعلنت وما هو كائن الى يوم القيامة ما يبالي ما عمل
بعدها وحمل الرجل من ذوي اليسار يحمل الرجل ... من قوته ولا
يكفيهم منه شيء ... رجل ما قدر عليه من مسك وعنابر
وقلائد في ذلك وهو اوان ... الناس في عسرة من الزمان وقد طابت الثمار
واحبت الظلال والناس يحبون المقام ويكرهون الخروج في شدة الزمان
واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاذن ... والخروج ... رسول
الله صلى الله عليه وسلم معسكره بثنية الوداع وكانوا ثلاثين الفا
وقال صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو في جهازه للجد بن قيس اخي
بني سلمة يا ابا قيس هل لك ان تخرج معنا العام لعلك تحتقب من بنات
الاصفر الاحتقاب الاحتمال والمحتقب المردف كذا في الصحاح فقال
الجد لقد علم قومي انه ما من احد اشد عجبا بالنساء فاني اخاف ان رايت
نساء بني الاصفر ان لا اصبر عنهن فائذن لي ولا تفتني فاعرض عنه صلى الله عليه
وسلم وقال قد اذنت لك كذا في الاكتفاء فجاءه ابنه عبد الله بن الجد وكان
بدريا وهو اخو معاذ بن جبل لامه وجعل يقول لابيه ... رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال ... ما لك مال ما منعك ان تخرج

وقال

تقعد ومالك والخروج الى بني الاصفر والله ما ... ما يمنعني ...
عليك بالرواح فقال له ابنه والله ما بك الا النفاق والله لينزلن على رسوله
صلى الله عليه وسلم فيك قرآن فيقرأ فتقتلك فاخذ نعله فضرب بها وجه ابنه فلما نزلت هذه
الاية وقع قوله ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الاية جاء ابنه فقال
الم اقل لك انه سوف ينزل فيك قرآن ... فقال له ابوه
اسكت يا لكع والله لا انفعك بنافعة ابدا والله لانت اشد علي من محمد
ثم جعل الجد يثبط قومه عن الجهاد ويثبطهم من الخروج ويقول لهم لا تنفروا
في الحر زهادة في الجهاد وشكا في الحق وارجافا برسول الله صلى الله
عليه وسلم فانزل الله فيهم وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم
اشد حرا لو كانوا يفقهون وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ناسا من المنافقين يجتمعون في بيت سويلم اليهودي يثبطون الناس
عنه في غزوة تبوك فبعث اليهم طلحة بن عبيد الله في نفر من اصحابه
وامره ان يحرق عليهم بيت سويلم ففعل طلحة واقتحم الضحاك بن خليفة من
ظهر البيت فانكسرت رجله واقتحم اصحابه فافلتوا فقال الضحاك في ذلك

كادت وبيت الله نار محمد • يشيط بها الضحاك وابن الابيرق •
وظلت وقد طبقت ... • ... على رجلي كسيرا او مرفق •
سلام عليكم لا اعود لمثلها • اخاف ومن تشمله النار يحرق •

كذا في الاكتفاء والبكاءون وهم سالم بن عمير وعلبة بن زيد وابو ليلى عبد
عبد الرحمن بن كعب المازني والعرباض بن سارية الفزاري وهرمي
ابن عبد الله المزني ويقال عبد الله بن عمرو المزني وعمرو بن الحمام ومعقل
ابن يسار المزني وحرمي بن مازن والنعمان بن سويد ومعقل وعقيل
وسنان وعبد الرحمن بنو مقرن وهم الذين قال فيهم الله تعالى تولوا واعينهم
تفيض من الدمع ... كذا في المواهب
اللدنية وفي الاكتفاء وانوار التنزيل اوردهم سبعة ... على الاختلاف
في اسمائهم بعضهم مثل الاكتفاء سالم بن عمير وعلبة بن زيد وابو ليلى